



دراسة في رسالة أفسس



الأصحاح الثاني

درسنا في الاصحاح السابق الآيات التي تتكلم عن تدابير الله لخلاصنا وخطته التي أعدها قبل تاسيس العالم وأعلنها لنا بالروح القدس ، وفي الجزء الثاني من الاصحاح كان الحديث عن قوة الله العجيبة المستعلنة في قيامة المسيح من الموت ، وأخيراً صلوات مقتدرة بحسب مشيئة الله نحتاج أن نصلي بها نحن أيضاً في هذه الأيام..

ونتابع في هذا الاصحاح إعلان جديد عن نفس القوة التي تمنح الإنسان الخاطئ حياة جديدة بقبوله للرب يسوع . الاصحاح الثاني ينقسم إلى :-

- 1- حالة الإنسان بدون المسيح (ميت ومتمرد ، منحرف الفكر من عدد 1-3)
- 2- التجديد والمكانة الجديدة للمؤمن (من عدد 4 - 7)
- 3- الخلاص بالإيمان (بالنعمة لا بالأعمال من عدد 8 - 9)
- 4- تصالح اليهود والامم معا ليصيروا هيكل مقدسا في الرب (من عدد 11 - 23)

وأنتم إذ كنتم امواتا بالذنوب والخطايا (اف 2 : 1)

يوجه الرسول بولس حديثه للأفسسين ، مخاطباً إياهم ، واصفاً صورة الشخص بدون المسيح "ميت" ويالها من صورة مؤسفة ومؤلمة ، ولكن هل يتبادر الي ذهنك

سؤال : ماهو الموت الروحي وما سببه ??

لأن الموت الطبيعي يعني الانفصال ، وعدم الإستجابة لأي مؤثر ، مهما كانت قوته .

وهكذا فالموت الروحي انفصال الشخص عن الله وسببه الخطية "أتمكم صارت فاصلة بينكم وبين إلهكم " (إش 59 : 2)

وحالة الموت تمتد لتشمل (الإرادة - المشاعر - الذهن)..لأن الخطية تصنع انحرافاً واخفاقاً، عن الحق والبر وطاعة كلمة الله . إذاً فالخطية هي السبب في هذا الموت لأن "أجرة الخطية موت" (رو 6 : 23) والكتاب يقول أيضاً الجميع اخطأوا وأعوزهم مجد الله (رؤ 3 : 24) . وأيضاً "الناموس " أغلق علي الكل تحت الخطية ليُعطي الموعد من إيمان يسوع المسيح للذين يؤمنون (غلا 3 : 22)

الخلاصة إذاً : حياتك التي سبقت معرفتك ليسوع وقبولك له مخلص ، هي في نظر الله موتاً

التي سلكتم فيها قبال حسب دهر هذا العالم حسب رئيس سلطان الهواء الذي يعمل الان في أبناء المعصية (أف 2 : 2)

ويكمل حديثه معهم عن حياتهم السابقة فقد عاشوا حسب نظم العالم (قوانينه واهتماماته وهمومه) حياة يتحكم فيها الشيطان ولأن طبيعته التمرد ، فهو يدفعهم ليكونوا مثله متمردين على طاعة الله . ولأن إبليس يعمل في المجال الغير المرئي (رئيس سلطان الهواء) وله أعوان كثيرين تحت سلطانه ، ويعمل من خلالهم في حياة غير المؤمنين ، الأمور التي من أجلها يأتي غضب الله على أبناء المعصية (كو 3 : 6) .

الذين نحن أيضاً جميعاً تصرفنا قبلاً بينهم في شهوات جسدنا عاملين مشيئات الجسد والأفكار وكنا بالطبيعة أبناء الغضب كالباقين أيضاً (أف 2 : 3)

في هذا العدد يشترك بولس معهم في الحديث قائلاً "نحن" أي أننا جميعاً قبل الإيمان بالمسيح كنا واقعين تحت الغضب الإلهي بسبب طبيعتنا الخاطئة نفسها التي تظهر في أعمال الشر



"بمراحم الرب أغني إلى الدهر" (مز ٨٩: ١) ، "لأن المتوكل على الرب فالرحمة تحيط به" (مز ٣٢: ١٠) ، "لأن الرب رحيم في كل أعماله" (مز ١٤٥: ١٧)

هل تصدق أن الرب رحيم؟ وهل ترفع له ترنيمات الحمد والتسبيح من أجل مراحمه؟ هل تصدق أن محبة الرب الكثيرة الغير محدوده تحيط بك وتحصرك من كل جانب؟

ونحن أموات بالخطايا أحيانا مع المسيح . بالنعمة أنتم مخلصون . وأقامنا معه وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع (أف ٢: ٥ - ٦)

يرتبط عدد ١ بهذين العديدين فهما صورتان مختلفتان. الأولى عنوانها الموت بسبب الخطية والثانية الحياة هي مع المسيح ونلمح في الثانية تدرج متصاعد : أحيانا معه و أقامنا معه و أجلسنا معه .

ونفس الصورة نقرأها أيضاً في " يقيم المسكين من التراب ويرفع الفقير من المزبلة للجوس مع الشرفاء يملكهم كرسي المجد" (١ صم ٢: ٨) ، "بهذا أظهرت محبة الله فينا أن الله قد أرسل ابنه الوحيد إلى العالم لكي نحيا به" (يو ٤: ٩) ، " لم يكتبي الأب بأن يحبنا ويعطينا حياة جديدة" (رو ٦: ٤) ، "بل أقامنا وأجلسنا مع المسيح في السماويات"

هل فكرت يوماً ما في هذا الامتياز والمكانه العاليه التي وهبت لك مجاناً بسبب موت الرب يسوع بديلاً عنك؟؟

س- إذاً كيف انتهت مأساة الخطية؟

نعمة الله الغنية ورحمته الكثيرة التي خلصتنا في الماضي لتمتد في الحاضر وتضمن لنا المستقبل (الحياة الأبدية مع الأب)

بإلهام **مكانة ومكان** أعطي لنا في المسيح فهل تحيا واثقاً أنك قمت مع المسيح وأنت جالس معه في السماويات .

والحياة بحسب قوانين الجسد ، وأفكار ومنطق الذهن البشري ، وهذا يعني الموت . لأن اهتمام الجسد هو موت ولكن اهتمام الروح هو حياة وسلام (رو ٦: ٨) وإن عشتم حسب الجسد فستموتون (رو ٨: ١٣) فلم نكن محتاجين لتغيير أعمالنا بل **طبيعة أخرى وولادة جديدة** . لقد كان نيقوديموس معلماً للناموس وصدمه الرب يسوع لما قال له "ينبغي ان تولدوا من فوق" (يو ٣: ٧)

لاحظ معي أن الأعداد الثلاثة الأولى تكشف حقيقة حالتنا قبل الفداء

- ١- أموات روحياً
- ٢- تحت سلطان إبليس
- ٣- خاضعين لسلطان طبيعتنا البشرية الساقطة

مواجهة مع حب الله غير المشروط : أحبنا وأحيانا

الله الذي هو غني في الرحمة من أجل محبته الكثيرة التي أحبنا بها (أف ٢: ٤)

س - ما المقصود بالرحمة؟؟

هي التعبير عن المحبة بطريقة عملية ملموسة ، فهي نعمة الله ومحبه وتحننه، يُعبر عنها في إنقاذ المنقادين إلى الموت إذ أرسل ابنه الوحيد لكي يطلب ويخلص ما قد هلك ، وبذلك أعلن لنا عن رحمته العظيمة ، بصفحه عن الخطايا السابقة ، فمحبه أظهرت لنا رحمته الغنية ، ورحمته غزيرة ووافرة (١بط ١: ٣) بل وكثيرة أيضاً (مز ١٠٣: ٨) ولا تزول (مر ٣: ٢٢)...ولما طلب شخص خاطئ مثل داود هذه الرحمة واستجاب له الرب واختبرها لم يستطع أن يسكت بل ترنم قائلاً

دراسة في رسالة أفسس



ماهو المقصود بتعبير (ذلك ليس منكم)؟

الإيمان بالخلاص هو عطية الله أي إنه يعطينا القدرة اللازمة للتصديق والقبول ، وهذا الإيمان ليس مصدره أي نوع من الأعمال الصالحة ، وليس للإنسان أي دور فيه ، لماذا ؟ كي لايقتر أحد فالخلاص عطية مجانية كاملة من الله للإنسان

أسئلة للدراسة الشخصية :

- 1- ماهي العلاقة بين النعمة..الإيمان..الأعمال الصالحة بالخلاص ؟
- 2- قارن بين عمل إبليس في أبناء المعصية وعمل الله في أبنائه ؟
- 3- ماذا يعني الموت بالخطية ؟
- 4- ماهي الأمور التي عملها الله لتجدينا؟

الشاهد الكتابي للتأمل هذا الأسبوع (لو ١٥ : ٢٤)

يمكنك ارسال الإجابات إلى البريد الالكتروني

salam_akeed@yahoo.com

ليظهر في الدهور الآتية غنى نعمته الفائق باللفظ علينا في المسيح يسوع (أف ٢ : ٧)

خطة الله ومقاصده أبدية ، وهو يريد أن يتممها لنا ، وهذا العدد يتكلم عن الإعلان الواضح لغنى النعمة وغنى الرحمة في معاملة الله مع الخطاة (اللفظ الفائق) وكل هذا سيكشفه الله في الأزمنة الآتية وهذا يعني أن هناك نعمة أعظم تنتظرنا أيضاً في الأزمنة الآتية .

لأنكم بالنعمة مخلصون بالإيمان وذلك ليس منكم .هو عطية الله. ليس من أعمال كي لا يفتخر أحد (أف ٢ : ٨-٩)

كلمة **مُخَلَّصُونَ** تشمل في أصلها زمن الحدث في الماضي والحاضر بمعنى أن نتائج الخلاص مستمرة وباقية ولن تهلك إلى الأبد ولا يخطفها أحد من يدي (يو ١٠ : ٢٨) لاحظ معي أن النعمة والإيمان يسيران معاً فالنعمة هي الطريقة التي يصل بها إلينا والإيمان هو طريقنا إليه .



لأن ابني هذا كان ميتاً فعاش (لو ١٥ : ٢٤)